

«أنواع اللطف» ليورغوس لانتيموس

# صرخة ضد التقليد السينمائي

يغوص «أنواع اللطف» في احوال بشرية وفنية وحياتية مختلفة، مقدّماً لممثلين وممثلات أكثر من دور، في تمرين ينقض على التقليد السينمائي

عبد الكريم قادري

أوجد المخرج اليوناني يورغوس لانتيموس (1973) تياراً سينمائياً متفرداً، اعتمد فيه على غرابة الشخصيات وتطوّرها وتنوعها، مع اختلاف المواضيع وعيبيتها وعدم تقليديتها، وجعلها صادمة، فتوقّف المتلقي أمام أسئلة متشائمة وصعبة وإطلاقاً مما يراه الوقت نفسه، تدفعه إلى الهرب من واقعه، باتجاه فضاءات سوربالية، تقترب من الأحلام والكوابيس والهالوس المتداخلة. كأنه يكتب مشاهد أفلامه انطلاقاً مما يراه في هذيانه، أي أنّه يخلق واقعاً موازياً لما نعيشه حالياً. كأنه بذلك يُلامس رؤى ونظريات المخرج والمنظر السينمائي الإيطالي بيار باولو بازلوليني (1922-1975)، ويتقاطع معه، حتى في آخر أفلامه، «سالو» (1975)، الذي عكس فكرة «ما بعد السادية»، أو «شكل الوهم ومستوياته».



«أنواع اللطف»، ليورغوس لانتيموس، نقد الحياة الحديثة (الملف الصحافي)

## صرخة صاحبة ضد الحياة أوجد لانتيموس حياة موازية لها

زوجته سارة (هونغ تشاو) بأنّ زواجه مُدبّر من ريموند، وبأنّه هو من أوصى الأطباء بإخبارها أنّ لديها مشاكل إنجاب. رغم هذا، يجد نفسه مُقيّداً مرة أخرى، ومُحقّقاً طقوس سيده الثري من دون أن يدري. كأنه يعيش في دوامة، كُمنسّر من قوى خفية. أمّا الخاتبة، فتعكس حزن الضابط دانيال (بلامنس) على فقدانه زوجته ليز (إيما ستون) في البحر. يُعترّ عليها لاحقاً، وعندما تعود بعد غياب، يعتقد أنّها امرأة أخرى، لكن يجسد ليز، فأصبحت مواقفه متطرّفة، كتحريرها على قطع أصبعها لأكله، أو أخذ كبدها، والدخول في دوامة هذيان أثرت على حياته ومهنته في الشرطة. الخاتبة ترتكز على بحثٍ عن قائد روحي يُمكن

أن يقود أسيراً، ويحميه من التلوث. والقائد، أو الموحّج (دافو)، يستعين بمعطيات للعثور على المرأة المنتظرة، فيرسل إيميلي (ستون) مع اندرو (بلامنس) للبحث عنها، انطلاقاً من سمات مميزة، وقياسات جسدية معينة، وقوى روحية تنعكس في إحياء الموتى. هكذا ينتقل البحث من مكان إلى آخر، للعثور عليها. قصص «أنواع اللطف» مختلفة وعصبية وعبيّة في جوانب كثيرة، ويندر حدوثها في العالم الذي نعيشه. لكن لانتيموس يلتقطها ويوظفها بذكاء، علماً أنّه كاتب السيناريو مع شريكه وابن بلده إفتيميس فيليبو، المتعاون معه في سبعة أفلام، أي أنّه شريك الرؤية، واعتاداً هذه الشراكة والفلسفة السينمائية الغابرة. لذا، هناك تقاطع فكري وإنسجام فني بينهما، والنتيجة الإيجابية واضحة في هذا الفيلم، وفي غيره. «أنواع اللطف» صرخة صاحبة ضد الحياة، أوجد لانتيموس حياة موازية لها، بمشاكل مختلفة. ومنطلقات عبيّة، واتجاهات منفصلة عمّا ألفه الناس، وبالتالي خرج من الدائرة التي رسمتها السينما المتداولة. كأنه يسخر من كلّ شيء، عبر ممثلين عكسوا

شخصيات مركّبة ومنفلتة، خبروا جيداً أبعادها النفسية، وانخرطوا في موضوع الفيلم وأبعاده. ولعلّ أهمهم وأكثرهم حضوراً جيسي بلامنس، الذي أدّى ثلاث شخصيات صعبة ومعقّدة ومُتعبة، لكنّه استطاع الذوبان فيها باقتدار، ثمّ ويليم دافو، الذي أثبت جدارته، مع إيما ستون وآخرين، الذين انسجامهم معاً واضح. في «أنواع اللطف»، أثبت يورغوس لانتيموس أنّه مخرج مغامر وجريء. اختار موضوعه بعناية فائقة مُستنداً إلى منطلقات علم النفس، ليتناول سلوكاً بشرياً، والمنعكس باللذّة بمفهومها المطلق، وبحاجة الإنسان إلى مصدر روحي أو قوة بشرية تُسبّره وتوجّهه، والإحاطة بمنطلقات الهذيان بجوانبه النادرة. كما أنّه أثبت أنّ علم النفس مجرد احتمالات، لا يُمكن أن تقود إلى اليقين، ولا أدل من ذلك غير تشخيص الطبيب النفسي مرض دنيال قائلاً عنه إنّّه لا يُشكّل خطراً، لكنّه ارتكب جريمة مروّعة. «أنواع اللطف» نقدٌ للحياة الحديثة بكلّ مكوناتها الظاهرة والمخفية.

## فيلمان مصريان في «الجونة 7»

القاهرة - العربي الجديد

مصر على العادات، فيُشكّلن فرقة مسرحية تقدّم عروضها في الشارع. جميعهنّ فتيات يحلمن بأنّ يصبحن ممثلات وراقصات ومغنيات، ويتحدّين عائلاتهنّ وسكّان قريتهنّ باداءاتهنّ غير المتوقّعة. يُذكر أنّ رياض والأمير أمضيا عامين في البحث والتطوير، وأربعة أعوام في تصوير الشخصيات ورصد أحوالها وتبدّلاتها. بعد عرضه في «كان»، يكتب الزميل محمد

## فيلمان مصريان يكشfan وقائع عن حياة وانفعال ورغبات



«رضعت عيني للسا»: فتيات يتمرّدن على واقع ومجتمع الموضوع الإلكتروني لـ«سبوع النقاد»

هاشم عبد السلام (العربي الجديد) أنّ الفيلم «نظرة فاحصة وجريئة، تغوص في قضايا سائكة ومسكوت عنها في المجتمع المصري. وريف الصعيد تحديداً»، مضيفاً أنّ «هذا لا يقتصر على تناول قضايا متعلّقة بالمرأة، هيمنة وقمعا واستخفافاً، ومحاولات محو الشخصية والحضور والاستقلالية، وواد الاحلام فقط، إذ يتناول أيضاً شخصيات مسجحية، على قدر كبير من الإيمان والتدين والالتزام، وفوق ذلك، يتنمّن إلى عمق صعيد مصر حيث التزمّت والانغلاق والتمسك بالعادات والتقاليد والموروثات. إضافة إلى طبيعة المجتمع القروي، بما فيه من انغلاق وصعوبات عيش، وطبعاً غلبة فقر مُدقع وجهل وبؤس أحوال». يُذكر أنّ «رُفعت عيني للسا» يروي حكايات ثلاث شائكات، هنّ المخرجة المسرحية ماجدة مسعود والراقصة هايدي سامح، والمغنية مونيكا يوسف.

ويروي الثاني حكاية وردة، العروس التي تحبّ عن فستان ابيض في الليلة السابقة على ليلة زفافها، ما يقودها إلى إعادة اكتشاف المدينة، وإعادة اكتشاف علاقتها بها: «هذا الفيلم، كما يوحي عنوانه باللغة الإنكليزية The Inevitable Journey to Find a Wedding Dress»، رحلة مليئة بالتقلّبات، بالنسبة إلى شخصياته، للعثور على فستان زفاف، وبالنسبة إلينا كضنّاعة، لننجزه ونرى سحره يتكشّف أمامنا على الشاشة»، كما تقول عوف. إلى ذلك، هناك تطوّر جديد لـ«سيني جونة للمواهب الناشئة»، البرنامج المختصّ بتطوير المواهب الشابة والصاعدة، إذ ينضمّ في هذه الدورة عدد أكبر من المواهب، ويصبح مظلة جامعة لمبادرات المهرجان التي تدعم شبابياً» يريدون صنع أفلام، في مجالات التصوير والإخراج والإنتاج والتصميم، وكافة الجوانب الفنية: «يؤكد هذا التوسّع التزمّان المهرجان بدعم الأجيال المقبلة من صنّاع الأفلام والمبدعين، من مصر والعالم العربي وأفريقيا»، كما في بيان لـ«مهرجان الجونة».

## أقوالهم



أحبّ أنّ أصنع أفلاماً عن أناس جنّت من بينهم. أناس في الهامش، أراهم أبتالاً بشكل أو بآخر. عادة، لا تمنحهم السينما دور البطولة، ولا تُصوّر قصصهم العادية على أنّها بطولة. هذا الموضوع فانت لي. «حكاية شادية وأختها سحر» عن نساء من الطبقة العاملة، بينهنّ سحر جارتني في المبنى نفسه، وإيمان العاملة في مصنع. كنت أنصت دائماً إلى فتيات بوجازيات يتحدّثن عن التحرش وكيف يُنظر إليهنّ وهنّ يُدخّن السجائر.

أحمد فوزي صالح



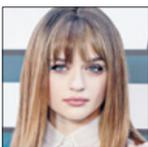
لم يتأسس النصّ «في أرض الإخوة» (2024) على أحداث حقيقية، في بداية الكتابة. بعد تبادل الأحاديث مع الناس في ستة أشهر، عند اختيار الممثلين، تطوّر النص. ما كتبناه مشابه لما سمعناه منهم، لكننا أغنيناه بتجاربههم.

رها امير فضلي

## أفعالهم



«إخفاء صدام حسين»، وثائقي لرامي للعراقي هلكوت مصطفى (WireImage): يستقبل مزارع عراقي ضيفاً غير متوقّع يأتيه فجأة، وعليه أنّ يُخفيه عن عائلته وأصدقائه، والأخطر عن 150 ألف جندي أميركي منتشرين في العراق. الضيف هذا سيكون الرئيس المخلوع صدام حسين.



Ugles McG) تمثيل جُوي كينغ (Getty) وجيليان موراي وتشايس ستوكس: في عالم مستقبلّي، تُفرض فيه على الجميع إجراء عمليات جراحية تجميلية فور بلوغ المرء 16 عاماً، تعيش تالي، وتنتظر بفارغ الصبر دورها لتمتدّن من الاندماج في هذا المجتمع. مع ذلك، عندما تهرب إحدى صديقاتها فجأة (من دون معرفة السبب)، تبدأ رحلة إنقاذها. رحلة تجعلها تُشكّك في كلّ معتقداتها.

يُصوّر الفيلم مرحلة شباب الملياردير، ويظهر ترامب (سيباستيان ستان) شاباً وصولياً سانحاً، ينحرف عن مبادئه عند اكتشافه جيّئ السلطة إلى جانب معلمه الحماسي روي كوهن (جيريمي سترونغ)، المرتبط ارتباطاً وثيقاً بمافيا نيويورك، بحسب الوكالة الفرنسية نفسها. والفيلم أغضب الرئيس السابق وفرقة، الذي وعد «باتّخاذ إجراءات قانونية ضد منتجيه»، مُنذراً خاصة بما اعتبره «تشهيراً خبيثاً بحتاً».

2024) مهرجان «كان» السينمائي. والفيلم، المُثير للجدل، مستوحى من سيرة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، وبدء عرضه تلك سابق على موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية بأقل من شهر (5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل). وذكرت الصحيفة اليومية الأميركية «لوس أنجيليس تايمز» أنّ استوديو Briarcliff Entertainment لم يردّ على تساؤلات وكالة «فرانس برس» بخصوص هذا التوقيت.

بعد الظهور، وأهمية النقد السينمائي في تشكيل السينما العربية»، بمشاركة شفيق طيارة وكريستين حبيب، بإدارة الزميل جرجوره (الرابعة والنصف). بعد غد الأحد: السينما اللبنانية: صناعة مليئة بالتحديات، مع إيلي خليفة وجورج بربري ونديس جيّور، بإدارة بشير أبو زيد (11 قبل الظهر)، والأخطأ الشائعة عند تقديم الأفلام إلى المهرجانات السينمائية»، مع ندى ضوماني ونيكولا خيّان والياس خلّاط، بإدارة غسان الخوجة (الثالثة

تبدأ العروض التجارية الأميركية لـ The Apprentice لعلّ عباسي في التاسع من أكتوبر/تشرين الأول 2024، بعد أسابيع على عرضه الدولي الأول في المسابقة الرسمية للدورة 77 (14 . 25 مايو/أيار

مع هالا جلال وكريستال يونس، بإدارة رنا نجار (الثالثة بعد الظهر)، و«ماستركلاس» مع ندى أبو فرحات، بإدارة الزميل نديم جرجوره (الرابعة والنصف). بعد غد الأحد: السينما اللبنانية: صناعة مليئة بالتحديات، مع إيلي خليفة وجورج بربري ونديس جيّور، بإدارة بشير أبو زيد (11 قبل الظهر)، والأخطأ الشائعة عند تقديم الأفلام إلى المهرجانات السينمائية»، مع ندى ضوماني ونيكولا خيّان والياس خلّاط، بإدارة غسان الخوجة (الثالثة

أعلن «مهرجان طرابلس للأفلام» (شمالى لبنان) عن برنامجه الموازي للعرض السينمائي، في دورته ال11 (19 . 25 سبتمبر/ أيلول 2024). اليوم الجمعة: «صناديق الدعم: كيف يُنجز الملف بشكل جيّد»، مع ميشال كمون وديما عازار وأنيسة داود، بإدارة الياس خلّاط (الثالثة بعد الظهر)، و«ماستركلاس» مع اميل شاهين، بإدارة هادي زكّال (الرابعة والنصف). غداً السبت: «نساء السينما العربية المستقلّة»،